Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحاول « عبلة » البقاء إلى جانبه ، فيسألها الرحيل ، حفاظا على جنينها لتربى البطل الذى سينتقم لأبيه ، ولتؤدى عنه الرسالة . وحين يرى نفسه وحيدا يبكى ، إذ لن يراه أحد ، ثم يستقبل الموت باسما لأنه حمى قومه حيا وميتا ، وتنحنى رأسه وهو على صهوة جواده مستندا بظهره على صخرة وبجسمه على رمحه المغموس فى الأرض . وما يكاد « عمارة » يقبل ويراه هكذا ، وعدته تلمع تحت وهج الشمس حتى يصرخ هو ومن معه : إنه حى . . ويمضون هاربين . لتنتهى المسرحية .

وفى مسرحية شكرى غانم ، نجد الكاتب يسوق الحوار فى شكل مطول ، حتى ليكاد يتحول إلى خطبة أو رسالة ، ومن ذلك قوله :

الوداع يا ابنة الأمير، ويا سليلة أمة عظيمة ونبيلة ، يانسرية العينين أمام الخطر المحدق . إن دم أجدادك لا يكذب ، ودم راعيهم القديم اليوم يصبح نبيلا .

« شيبوب يذهب بعبلة »

اذهبى ، ولكنك لا تذهبين وحدك يا عبلة لأن نفسى تود أن تتخلص من جسدى لتتبعك . سأضع فى عينى الساعات والأيام التى نسجها حبنا منذ طفولتنا ، وسأنثرها فى الهواء ولتكن حياتى المقطعة حرسا لك . . وبعد سأسهر عليكم جميعا من العلياء .

« يخاطب شيبوبا عند عودته »

يا شيبوب الطيب يجب أن تلحق بها سريعا .

يتجه نحو حصانه مستندا إلى كتف أخيه .

هيا ، إنى متسلح كما كنت أتسلح للمعركة فهذه معركتى الأخيرة يجب أن أموت ميتة الفرسان .

« يتكىء على حصانه »

ثم لابد للجسم وهو متسربل بالفولاذ من أن يظل مستقيما حتى بعد الموت لنتعانق يا شيبوب . يا أخى ورفيقى فى السلاح بلا وهن ولا حسرة لا طائل فيها حتى بلا دموع ! .

« صوت الموسيقى البعيد ينقطع . شيبوب يكبت زفراته بيديه ، ويذهب مذعنا لإشارة « عنترة» محنى الظهر من غير أن ينبس بكلمة » .